الرسالة

للشيخ أحمد الخويم

كان لله بكرمه ألبا في القديم

طبعة على نفقة إبراهيم بخاريمبل

بسم الله الرحمن الرحيم

وصلى الله على سيدنا محمد وسلم تسليما

عونك يا معين وبك نستعين الحمد

لله وحده والصلاة والسلام على

من لا نبي بعده أما بعد فهذه

سعادات المربين في أمداح خير

المرسلين عليه وعلى آله وصحبه صلاة

وسلام رب العالمين نكون بها من

أكرم الخادمين وهي لعبة الله

تعالى وخديم رسوله صلى الله
تعالى عليه وسلم محمد بن
محمد بن حبيب الله جعله الله
تعالى في الدارين موفقا وتولاه
ودنها في مسكنه لموبى حرسها
الله تعالى بجاه الامة وصلى
الله تعالى عليه وسلم عام احد
عشر وثلاث مائة والف من هجرة
من لم يسكن المدون في مسكنه
فالكامل العباءة الله سبحانه وتعالى

بِنْعْمَةِ مَنْ صَلَّى اللّٰهُ تَعَالَى عَلَيْهِ وَسَلَّمَ

وَمِنْهَا الرَّابِعَةُ
وَهِيَ هٰذِهِ

قَلْبِي لَهُ فِي عِتَابِ الْجِسْمِ تَكْرَارُ
لِأَنَّهُ لِلْهُدَى وَالنُّورِ جَرَّارُ
يَلُومُ جِسْمِي أَبَا وَالْجُلُوسَ بِلَا
عِلْمٍ وَلَا عَمَلٍ وَالنَّفْسُ غَرَّارُ
مَا زَالَ لِلْخَيْرِ يَغْلُو وَيَجْنَبُ بِهِ
وَلِلسَّعَادَةِ أَبَا وَهُوَ فَرَّارُ

يَلُومُهُ وَهُوَ فِي فَهْرٍ وَفِي كَبَلِ
بِإِذْنِ رَبِّي وَالْمَحْبُوسُ مِبْرَارُ
فَدْعَاوَجِسْمِي عَمَّا الْقَلْبُ يَمْلُبُهُ
مِنَ الْمَنَافِبِ تَسْوِيفٌ وَإِصْرَارُ
فَالْيَوْمَ وَجَّهْتُ وَجْهِي تَائِبًا أَبَدًا
لِلَّهِ تَوْبَةَ مَنْ أَفْنَاهُ غَفَّارُ
غَفَّارُ لِي اغْفِرْ ذُنُوبِي وَافْكُكْ كَبَلِي
بِمَنْ عَلَى لِتَرْكِ زُورِهِ عَارُ
بِمَنْ يُنَاجِلُبُنِي فِي زُورِ رُوخَتِهِ
بَيْتًا بِمِنْ قَوْلِ مَنْ بِالْعُرْفِ أَمَّارُ

زمن تحب وإن شملت بك النار

وحال من دونه سهل وأوعار

لا يمنعنك بعد عن زيارته

إني المحب لمن يهواه زوار

إليك فه ت ت من قولي ومن عملي

ومن جميع الذي فه كنت أختار

وجهت وجهي إليك اليوم ملتمسا

منك النجاة وزعما عاب أوزاري

وجهت وجهي إليك اليوم منتجبا

كون له بك كمن حجوا ومن زاروا

هَبْ لِي بِفَضْلِكَ يَا وَهَّابُ يَا مَلِكُ
كَوْنِي لَدَيْكَ كَمَنْ بِالرُّوحِ زَوَّارُ
بِجَاهِ مَنْ حَيْثُمَا السَّاعَاتُ قَارَبَهُ
شَمْسٌ تُقَارِبُهَا فِي الصَّحْوِ أَقْمَارُ
أَوْ أَنَّهُ عِنْدَهُمْ فِيمَا يُرَى بَصَرٌ
بَحْرٌ حَوَالَيْهِ أَبَارٌ وَأَنْهَارُ
لِلْبَيْتِ رَبٌّ وَرَبٌّ عَظِيمٌ يُسْتَنَارُ بِهِ
لَكِنْ إِذَا لَمْ يَكُنْ لِلشَّمْسِ إِظْهَارُ
لِلْقُضْبِ لَمْ لَهُ لَدَى غَيْرِ لَهُ نَظَرَتْ
لَكِنْ إِذَا حَوْلَهُ لَمْ تَنْبُتْ أَشْجَارُ

يكون للبير ما لحاب مشربه
لا كنه من خليب البحر أفضل
الملل ما ولا كالوبل منسجما
ولا تجاري النقى بالماء أمطار
ذاك الملاذ الذي أرجو النجاة به
دنيا وأخرى فليت حوله جار
وهو الذي عيو جسمي عن زيارته
لا كن لساني له كالقلب زوار
له على لوجه الله تبرئنا
مستحسن كل عام يوم يختار

وَهُوَ النَّجِيبُ الَّذِي فِي وَصْفِ خِلْفَتِهِ
وَخِلْفِهِ قِيلَتِ اَسْجَاعٌ وَأَشْعَارُ
وَلَمْ يَجِئْ مِثْلُهُ فِي الْإِفْلَاقِ وَالْبَلَغَا
بِالسَّجْعِ وَالشِّعْرِ مِمَّا حَازَ مِعْشَارُ
أَهْلُ الْفَصَاحَةِ لَمَّا بِالشَّنَامَةِ حَوْا
وَلَيْسَ يُدْرَكُ بِالْأَكْوَابِ تَيَّارُ
كَعْبٌ وَحَسَّانُ وَالْبُوصِيرِيُّ بَرَعُوا
وَكُلُّهُمْ شِعْرُهُ نُورٌ وَأَسْرَارُ
فَمَبْلَغُ الْعِلْمِ فِيهِ أَنَّهُ بَشَرٌ
وَأَنَّهُ خَيْرُ خَلْقِ اللَّهِ كُلِّهِمِ

فلا تقيسوا ابن عبد الله بالفضلا
إن الكواكب يخفيها سنا القمر
للمصطفى خير خلق الله منزلة
لو وجهت نحوها كل الورى حاروا
رام الورى نيل فضل مسر غير له
والفضل عنه رسول الله فرار
كل اية به لها سعى ثلازمه
بذل وباس لمن لانوا ومن جاروا
له من العلم ما لم يحوه بشر
او جن او ملك والصخر زمزم خار

لَهُ لَدَى اللهِ سِرٌّ لَا يُطَالِعُهُ
بِالْكُتْبِ وَالْعِلْمِ رُهْبَانٌ وَأَحْبَارُ
فَالْغَيْثُ مِنْ سَكْبِ جَوْدِ الْبَرِّ وَالْجَبَلِ
وَلَيْثُ غَابٍ لِغَوْثٍ مِنْهُ فَرَّارُ
لَهُ مِنَ الْعِلْمِ مَا لَمْ يَحْوِهِ جَبَلٌ
لَا فِي الْأَنَامِ وَلَا الْبَرَايَا وَهُوَ صَبَّارُ
«إِنَّ الرَّسُولَ لَسَيْفٌ يُسْتَضَاءُ بِهِ»
«مُهَنَّدٌ مِنْ سُيُوفِ اللهِ بَتَّارُ»
لِلْكُلِّ مِنْ جُمْلَةِ الْأَخْيَارِ مَرْتَبَةٌ
لَكِنَّمَا أُمَّةُ الْمُخْتَارِ مُخْتَارُ

صلى عليه الغني في الجهر فه مه
مسلما لمبو ما يهوى ويختار
والا امن باختصاص فه حوا شروا
لانهم للورى ساءات اخيار
وحبه الغر من افرانهم سبقوا
اذ بعضهم هاجروا والبعض انصار
لهم لدى الله تخصيص بما لمعوا
هم النجوم لقوم في الدجى ساروا
لهم لدى الله تنويل شبى علا
اذ زايل الكل اذ ناس واكبار

بِالنُّصْحِ لِلْخَلْقِ وَالْإِيمَانِ فَازُوا بِجَلْوَا
لِلْمَرَاوَخَفْضِ الَّذِي أَعْلَتْهُ كُفَّارُ
وَالصَّفْحِ وَالْحِلْمِ هَذَا لِلْجَمِيعِ كَمَا
كَانُوا بِهِ يَسِمُونَ تَقْوَى حَيْثُمَا سَارُوا
لَا سِيَّمَا الْخُلَفَا الصِّدِّيقُ وَمَعَهُمَا
عُثْمَانُهُمْ وَعَلِيٌّ نِعْمَ الْأَبْرَارُ
عَلَيْهِمُ الدَّهْرَ رِضْوَانُ الْإِلَهِ كَمَا
فِيهِ اسْتَنَارُوا بِنُورٍ مِنْهُ الْأَنْوَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ يَهَبَ الْيَوْمَ عَنِّي الذَّنْبَ وَالْعَارُ

سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن لا يروم انخفاض الدهر أشرار
سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن لا يغار بني بالسوء غرار
سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن لا تروم جناب بي غدة نار
سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن لا يواجهني بالمكر مكار
سألت ربي بالمختار ثم بهم
أن لا يغاء عني بالغدر غداء

سَأَلْتُ رَبِّي بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ تَشْتَفِي عَرَقُوَاتِي الْيَوْمَ أَغْيَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً مِنْهُ آئِمَّةً
عَنِّي لَهُ مَعَ قَوْمِ - الَّهُ حَارُوا
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً مِنْهُ آئِمَّةً
عَنِّي لَهُ مَعَ مَنْ فِي حُبِّهِ حَارُوا
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً فِيهَا تَظْهَرُ لِي
مِنْهُ إِلَيْهِ لَهَا نُورٌ وَأَسْرَارُ
سَأَلْتُ رَبِّي صَلَاةً فِيهَا تُقَرِّبُنِي
إِلَيْهِ زُلْفَى وَأُخْرَى مِثْلَ مَنْ خَارُوا

أَمَّا أَبُو بَكْرٍ الصِّدِّيقُ يُوسُفُنَا
فَلِلْجَمِيعِ بِأَنَّهُ بَارٌّ وَإِقْرَارُ
وَبِأَنَّ إِبْرَاهِيمَ وَالْمُخْتَارَ وَحْدَهُمَا
فِي الضَّيْفِ نَحْوَ مَحَلٍّ فِيهِ الْأَنْصَارُ
إِذْ أَخْرَجُوهُ بِتَكْذِيبٍ وَبَاعَدَهُمْ
مُهَاجِرَ الْمَكَّارِ أَرْضَهُ الْغَارُ
بَاتُوا بِمَكْرٍ عَظِيمٍ حَوْلَ مَنْزِلِهِ
وَالْكُلُّ مِنْهُمْ بِسُوءٍ فِيهِ أَمَّارُ
وَقَابَلُوهُ بِسُوءٍ حَاسِدِينَ لَهُ
فِي لَيْلَةٍ سَارَ فِيهَا وَهُوَ صَبَّارُ

وَوَجَّهُوا نَحْوَهُ مَنْ وَاجَرُوهُ عَلَى
إِتْيَانِهِ فَوْرًا لِلْمَرْءِ وَهُوَ كَرَارُ
سَافُوا سَرَافَةَ سِرَاكٍ يُجِيءُ بِهِ
وَأَنْ يَكُونَ لَهُ أَجْرٌ وَمِفْعَارُ
وَأَمَّهُ بِجَوَاءٍ كَيْ يَفُوزَ بِمَا
يُعْطَى مِنَ الْأَجْرِ ثُمَّ الْمَرْءُ فَرَّارُ
وَعَاهَةُ الْبَرِّ مَرَّاتٍ لِيَنْفِذَهُ
حَتَّى يَثُوبَ لِمَنْ لِلذَّنْبِ غَفَّارُ
وَحِينَ أَبْصَرَهُ الصِّيَّةُ فَاسَرَعَ
وَتَحْتَهُ شَيْظَمٌ بِالشَّاوِ وَقَرَّارُ

وَلَيْسَ عَنْهُمَا غَيْرُ الْعَجِيزِ لَهُ
فَالَ الْمُكَرَّمُ «لَا تَحْزَنْ» لِمَرْجَارُوا
فَصَارَ يَهْوِي عَلَى بُثَانِ اشْتَهَرَ حِينَ هُمَا
أَخْفَاهُمَا النَّسْمُ وَالْوَرْفَاءُ وَالْغَارُ
وَفِي فَضَائِلِهِ أَيْ مُفْصَلَةٌ
فَقَدْ أُنْزِلَتْ وَأَحَادِيثٌ وَأَخْبَارُ
وَاسَى النَّبِيَّ بِأَمْوَالٍ وَأَنْعُمِهِ
بِنْتًا وَلَمْ يَعْرُهُ شَكٌّ وَإِنْكَارُ
لَمْ يَشْرَبِ الْخَمْرَ لَمْ يَسْجُدْ إِلَى صَنَمٍ
وَالْوَالِدَانِ مَعَ الْأَوْلَادِ أَبْرَارُ

أَمَّا أَبُو جَهْلٍ الْفَارُوقُ وَسَيِّدُنَا
فِي مَرَايَاهُ لَا يَرْتَابُ مِعْيَارُ
وَهُوَ الْمُتَمِّمُ ذُو الْإِسْلَامِ يَوْمَ هَدَى
«مِيمًا» بِهِ كَانَ لِلْإِسْلَامِ إِظْهَارُ
وَاللَّهُ فَرَّ وَبِالْفَارُوقِ وَسَيِّدِنَا
الْحَوْمَ بِالْحِلِّ آبَادَتْهُ فَجَّارُ
وَيَوْمَ أَسْلَمَ جِبْرِيلُ الْأَمِينُ أَتَى
بِإِذْنِ مَنْ هُوَ فَوْقَ الْكُلِّ قَهَّارُ
مُعَلِّمًا آتَى إِسْلَامَ الْفَتَى عُمَرَ
بُشْرَى لِأَهْلِ السَّمَا وَالْكُلُّ يَخْتَارُ

بِهِ تَعَزَّزَ دِينُ اللَّهِ مُتَّبِعًا
لَهُ فَضَائِلُ عَنْهَا كَلَّتْ أَفْكَارُ
فَهْوَ أَحَبُّ النَّاسِ لِلْمُصْطَفَى بِالْهَدْيِ وَهَدْيًا
بِهَدْيِهِ وَبِإِذْنٍ مِنْهُ الْأَمْصَارُ
وَهُوَ السِّرَاجُ لِأَهْلِ الْفَوْزِ فِيهِ أَتَى
الْحَوْمَعَ عُمَرٍ وَالْفَضْلُ مُظْهَرُ
وَمِنْ كَرَامَاتِهِ بَعْثُ الْكِتَابِ إِلَى
نِيلٍ تَوَقَّفَ ثُمَّ الْمَاءُ مِنْهُ زَارُ
أَمَّا ابْنُ عَفَّانَ أَعْنِي عُثْمَانَ سَيِّدَنَا
فَجَالَ فِيهِ بِالتَّفْضِيلِ إِشْعَارُ

حَازَ الشَّهَادَةَ وَالنُّورَيْنِ ثُمَّ لَهُ
مِنَ الرَّسُولِ خُصُوصَاتٌ وَأَسْرَارُ
بَاتَ النَّبِيُّ إِلَى فَجْرٍ يَرُومُ لَهُ
رِضًى مِنَ اللهِ ذَا التَّفْضِيلُ كَبَّارُ
حَازَ ابْنَتَيْهِ وَرِضْوَانًا وَمَغْفِرَةً
إِذْ عَنْهُ فِيهِ حَدِيثُ الْجَهْرِ وَالْإِسْرَارُ
وَفِيهِ قَالَ النَّبِيُّ عُثْمَانُ يَشْفَعُ فِي
سَبْعِينَ أَلْفًا وَكُلٌّ حَفَّهُ النَّارُ
وَهُوَ الَّذِي مِنْهُ تَسْتَحْيِي مَلَائِكَةٌ
وَالْمُصْطَفَى قَبَّلَ فَخِذَ رَبِّ أَفْخَارُ

وَمِن كَرَامَاتِهِ أَنَّ حَاضِرُوهُ «لَمْ»
يَوْمًا عَلَى النَّارِ لَمْلَمًا وَهُوَ صَبَّارُ
صَلَّتْ مَلَائِكَةُ الرَّحْمَنِ يَوْمَ قَضَى
عَلَيْهِ وَفْوَ الَّذِي أَبْنَتْهُ أَخْبَارُ
وَمِنْ خَوَارِقِهِ أَنَّ سَالَ مِرْهَمُهُ
عَلَى الْكِتَابِ لَيَاءٌ فِيهِ إِنْذَارُ
﴿ أَمَّا ابْنُ عَمِّ رَسُولِ اللَّهِ سَيِّدِنَا ﴾
﴿ زَوْجُ الْبَتُولِ «عَلِيٌّ» فَهُوَ مُخْتَارُ ﴾
لَهُ الشَّجَاعَةُ وَالْعِرْفَانُ مَعْ شَرَفٍ
وَالْحُبُّ وَالْقُرْبُ وَهُوَ الْأُنْسُ وَالْجَارُ

بَابُ الْعُلُومِ أَبُو السَّبْطَيْنِ ثُمَّ لَهُ
هَدَى الْمَلَا وَلِخَيْرِ الْخَلْوِ الْأَمَنَارُ
لَهُ أَفَرَّ رَسُولُ اللَّهِ مَنْزِلَةً
مِنْهُ كَهَارُونَ مِنْ مُوسَى لَدَى سَارُوا
وَمِنْ شَجَاعَتِهِ أَنْ بَاتَ مُضْطَجِعًا
فَوْقَ الْفِرَاشِ وَحَوْلَ الدَّارِ مَكَّارُ
عَلَيْهِ بُرْدَةُ خَيْرِ الْخَلْوِ مُتَّشِحًا
وَلَمْ يُصِبْهُ مِنَ الْمَكَّارِ إِضْرَارُ
مَعْ كَوْنِ كُلِّ عَدُوٍّ بَاتَ يَحْرُسُهُ
وَالْمُصْطَفَى عَنْهُ مِنْهُمْ كُفَّتْ أَبْصَارُ

وَأَرْسَلَ اللَّهُ جِبْرِيلَ وَصَاحِبَهُ
لِيَنْهَوْا عَنْهُ مَا يَبْغِيهِ مَرْجَارُوا
وَحِينَمَا خَرَجَ الْمُخْتَارُ وَاجَهَهُمْ
بِقَبْضَةٍ مِنْ تُرَابٍ وَالْعِدَى حَارُوا
فَضَايِلُ الصَّحْبِ عَنْهُ اللَّهُ جَلَّ عَلَا
عَنْ عَدِّهَا كَلَّتِ أَقْلَامٌ وَأَسْمَارُ
سَأَلْتُهُ جَلَّ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا أَزَالَ الَّذِي لِلْاِخْتَارِ أَخْتَارُ
يَا رَبِّ بِالْمُصْطَفَى الْمَاحِي بِهِ مَعْصِيَتِي
فَهْوَ ضَيَاعُ الْعُمْرِ تَسْوِيفٌ وَإِصْرَارُ

فليخرج اليوم من قلبي اتباع هوى
بجاهه وشيا لمير وأكدار
أصلح لي القلب فلتة خله معرفة
والحق والصبر والأولى والاجبار
حتى أبار وأوعا لا مفبحة
مع تلازم ما يحظى به الجار
ومنك أبغي صلاة بالسلام على
خير الورى بجميع الآل من حاروا
وأن تسو وصلاة بالسلام له
عني تشمل قوما صحبه صاروا

وَأَنْ تَجْرَحَلَاةَ بِالسَّلَامِ لَهُ
بِهَا تَزَايَلَنِي فِي الْحَيِّ أَوْزَارِي
وَأَنْ تَجْرَحَلَاةَ بِالسَّلَامِ لَهُ
بِهَا تُلَازِمُ قَلْبِي الدَّهْرَ أَنْوَارِي
وَأَنْ تَجْرَحَلَاةَ بِالسَّلَامِ لَهُ
بِهَا تُلَازِمُ قَلْبِي مِنْهُ أَسْرَارِي
وَأَنْ يُلَازِمَنِي تَوْجِيهُهُ أَبَدًا
وَصَالِحَاتِ وَعْدَابٍ وَأَذْكَارِي
وَأَنْ أَكُونَ بِعَفْوِي مُوفِيًا أَبَدًا
بِالْتِفَاتِ إِلَى مَا فِيهِ أَغْيَارِي

وَأَنْ أَكُونَ عَلَى الْأَعْدَاءِ مُعْتَلِيًا
حَتَّى لِيَ انْقَادَتْ أَسْرَارٌ وَأَخْيَارُ
وَأَنْ أَكُونَ سَعِيدًا غَائِبًا آبَا
وَخَاءِ مَا خِهْ مَةً تَرْضَى وَتُخْتَارُ
يَا رَبِّ صَلِّ عَلَى الْمُخْتَارِ وَارْضَ بِهِ
عَنْهُمْ رِضَاءً لَهُ عَفْوًا وَتَكْرَارُ
وَهَبْ لِيَ الدَّهْرَ بِالْمُخْتَارِ ثُمَّ بِهِمْ
أَنْ لَا أُخَالِفَ مَا لِلضَّرِّ جَرَّارُ

سبحان ربك رب العزة عما يصفون وسلام على المرسلين والحمد لله رب العالمين
بمنى بر سرح دار رجائى لمسوبى مدينى يوم الجمعة « ٥١ »
من جمادى الاولى عام التسع هجرية
الخط يبقى زمانا بعد كاتبه وصاحب الخط تحت الارض مدفون